السبت ٢ شباط سنة ١٩٥٢ — الثمن – ٤٠ – ملا — العدد ٤١ السنة الثامنة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD — 2 February 1952 — אל–אתיחאד

التأهب لعقد مؤتمر انصار السلام في الشرق الاوسط
يوسف حلمي يرحب بمظاهرات التضامن في اسرائيل مع الشعب المصري

طهران – خاص بالاتحاد – بحماس كبير استقبل انصار السلام هنا يوسف حلمي، سكرتير حركة انصار السلام المصرية، الذي يزور العاصمة الايرانية منذ مطلع السنة الحالية محضراً لمؤتمر انصار السلام في اقطار الشرقين الادنى والاوسط وشمال افريقيا.

وعقد انصار السلام هنا اجتماعا شعبيا احتفاء بالضيف المصري الكبير اشترك فيه عشرات الالوف من انصار السلام في العاصمة.

وفي هذا الاجتماع تكلم يوسف حلمي عن اهمية تضامن شعوب الشرق الاوسط مع الشعب المصري في نضاله العادل. وأشاد بمظاهرات التضامن مع الشعب المصري التي قامت في جميع اقطار الشرق الاوسط وخصوصاً في اسرائيل، مما اشعر الجندي البريطاني في مصر انه يساق الى مجزرة لا تفيده. ان تأييد شعوب الشرق الاوسط لنضال الشعب المصري سيلجم قوات الاستعباد والاستعمار وسيرفع عالياً مظفراً علم السلام وأخوة الشعوب.

هذا وقد قام يوسف حلمي بزيارة عدد من رجال الحكم في طهران مستلا منهم تصريحات تؤيد حركة السلام العالمية. وامام تعاظم حركة السلام في ايران اضطر الدكتور مصدق نفسه الى التصريح ليوسف حلمي ان مؤتمراً لشعوب الشرق الاوسط للدفاع عن السلام سيكون خدمة كبيرة للسلام العالمي

محمد عبد الوهاب من انصار السلام

القاهرة – تواصل صحف القاهرة التعليق على خبر انضمام المطرب المصري الكبير محمد عبد الوهاب الى جماعة انصار السلام.

فمن مضى اسبوعين اعلن محمد عبدالوهاب عن انضمامه الى لجنة الفنانين المصرية للدفاع عن السلام، ووقع على نداء برلين.

الذي يزرع الريح يحصد العاصفة ...

في ايام غير هذه الايام، عندما كانت قارتنا الاسيوية تتحسس طريقها في الظلام، كانت أية بادرة تبدر من شعب من شعوبها «للتطاول» على «السيد الاوروبي» تثير العجب والدهشة في «المحافل الاوروبية المتمدنة».

فلاجيال طويلة مضى هذا «السيد الاوروبي» يعيث فسادا في قارتنا الاسيوية ويثير الفرقة بين شعوبها وقومياتها، فيمتص دماءها وينهب ثرواتها تحميه الحراب آناً ومسوح الارساليات اخرى، والذهب يشتري فيه الضمائر التي هي ارخص من الماء في فصل الشتاء.

وحسب هذا «السيد الاوروبي» ان شعوب قارتنا الاسيوية ما كانت الا لتعفر جباهها تحت اقدامه الدنسة والا لتقصم ظهورها اكداس الثروة المنهوبة متدفقه على خزائنه.

حتى وصل الامر «بالسيدالاوروبي» الى التوهم ان شعوب قارتنا الاسيوية جبلت من طينة غير طينة الشعوب «العريقة بالاستقلال»، وتوهم ان شعوبنا ما خلقت الا لكي تكون مستعبدة تنهش في ضلوعها مذابح الطوائف والاقليات

والحقيقة ان شعوب قارتنا الاسيوية لم تجبل من طينة غير طينة «العريقين بالاستقلال». ولكن المستعمرين الاوروبيين تمكنوا من اخضاعها عندما كانت تتحسس طريقها في الظلام. فما ان أشعلت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى مشعلا وهاجا بدد حجب الظلام الذي كانت تسري فيه شعوب قارتنا، حتى انتصب المارد الآسيوي وتضاءل «السيد الاوروبي» واصبح اضعف من ان يكون التمرد عليه تطاولا ...

ولما القت الصين العتيقة عنها، الى الابد، احمال قيود الاستعباد، لم يعد «التطاول» على «السيد الاوروبي» المستعمر هو الامر الذي يثير العجب والدهشة، بل عدم «التطاول» ...

وفي أيام غير هذه الايام ايضا توهم «السيد الاوروبي» المستعمر ان القدر الذي سخر منه في شرقي آسيا، في صين ماو تسي تونغ وصن يات صن، لن يسخر منه في أمكنة اخرى من آسيا، لقد وصل به الافلاس الفكري الى التوهم ان «الشعب الاصفر» يختلف عن بقية الشعوب الآسيوية، وان الذي قام به «الشعب الاصفر» لن تقوى على القيام به شعوب الهند والشرق الاوسط ...

وحتى هذا الوهم لم تشأ الاقدار للمستعمر ان يسترسل فيه، فها هي شعوب الهند، في ظل الارهاب البوليسي الوحشي، تلتف حول حزبها الشيوعي وتوليه ثقتها في الانتخابات الاخيرة.

وها هي احداث الشرق الاوسط في الاسبوع الماضي، تؤكد ان كل شعوب آسيا في الانتفاضة على «السيد الاوروبي» المستعمر «شعب اصفر»!

لقد توهم نوري السعيد ان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

[الاتحاد]

الصحف الديمقراطية تنادي للدفاع عن فؤاد نصار
خمسون محامياً يتبرعون للدفاع عن القائد الكبير

من مكتب الاتحاد

تتسع يوميا حملة الدفاع عن الرفيق فؤاد نصار قائد الحزب الشيوعي الاردني الذي يقبع في سجن عمان المركزي انتظارا ليوم المحكمة.

وبينما وصلتنا الاخبار من عمان ان عدد المحامين الاردنيين والفلسطينيين الذين تبرعوا للدفاع عنه قد بلغ خمسين محاميا من كبار المحامين، اخذت الاخبار من انحاء مختلفة من العالم تتوارد علينا عن اهتمام الرأي العام العالمي بقضية هذا القائد الباسل لشعبه.

فقد نشرت «البرافدا» السوفياتية خبر اعتقاله وانباء الحملة لاطلاق سراحه واذاع راديو موسكو هذا الخبر.

ونشرت صحيفة «من اجل سلام مقيم، من اجل الدمقراطية الشعبية»، وهي صحيفة مكتب الانباء للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في عدد من اقطار اوروبا وتصدر بعدة لغات، انباء الحملة لاطلاق سراح فؤاد نصار في خبر بعنوان «للدفاع عن الرفيق نصار قائد الحزب الشيوعي في شرقي الاردن»، واوردت في هذا الخبر مجمل نداء اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في شرقي الاردن لاطلاق سراح قائده.

وعممت وكالة الانباء العالمية «تلبرس» خبر اعتقال فؤاد نصار على الصحافة الدمقراطية في العالم التي نشرت الخبر في امكنة بارزة.

هذا وقد تلقينا عددين من «المقاومة الشعبية» – وهي الصحيفة السرية للحزب الشيوعي الاردني – صدرا بعد اعتقال فؤاد نصار ومصادرة مطبعة الحزب مما يدل على تحطم الامال التي راودت حكام عمان الانجلو – هاشميين بالقضاء على الحركة الشيوعية في شرقي الاردن وفلسطين حال اعتقال فؤاد نصار ومصادرة مطبعة الحزب.

وقد اضطرت الصحف الصادرة في عمان الى ابداء حسرتها لان «المقاومة الشعبية» استمرت في الصدور بانتظام على الرغم من مصادرة مطبعتها.

وتتعاظم الحملة الشعبية في شرقي الاردن والقسم الآخر من فلسطين لجمع التبرعات لبناء مطبعة جديدة للحزب مكان المطبعة المصادرة، وذلك على اثر نداء اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني تطلب فيه من الجماهير التبرع لهذا الغرض.

والحكومة الاردنية تقف مشدوهة امام هذه الحملة الرائعة التي تجمع فيها الاموال لبناء مطبعة سرية في الاسواق والبيوت بشكل يقارب العلنية.

وامام هذا التأييد، الذي لم تحسب له الحكومة الاردنية حسابا، لفؤاد نصار ولحزبه الشيوعي، تحاول سلطات عمان البحث عن مخرج للورطة التي وقعت فيها، وهي تؤخر احالة فؤاد نصار ورفاقه على المحكمة اسبوعا بعد اسبوع. ويشاع في اوساط عمان ان الحكومة تنوي ارسال فؤاد نصار الى احد المعتقلات الصحراوية دون محاكمة. ولذلك تطلب الحركة الشعبية هناك تقديم الرفيق فؤاد نصار الى المحكمة المدنية دون أي تأخير.

انفضاح المؤامرات الاستعمارية في آسيا الجنوبية
الصين الشعبية تحذر بريطانيا من الاستفزازات

باريس – منذ وقت قصير اعلن فيشنسكي ان امريكا تنقل جيوشاً صينية من فورموزا الى حدود بورما لتعمل مع فلول شان كاي شيك التي استقرت في بورما وسيام بعد اندحارها امام القوات الشعبية الصينية.

وتعالت الاصوات الامريكية تنكر هذه الوقائع وتعلن ان الاتهام السوفياتي يستهدف «تبرير عدوان صيني على بورما وسيام والهند الصينية».

ولكن المندوب البورمي يومنت تاين صرح في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة بأن تلك الفلول تقوم بأعمال الاستفزاز ضد الصين الشعبية وطلب من امريكا وفرنسا ان تقنعا اصدقائهما هؤلاء بترك بورما. وقد تحدث يعقوب مالك المندوب السوفياتي في هذه الجلسة واتهم امريكا بمساعدة هذه الفلول، واعلن عن وجود مدربين امريكيين يدربون هذه القوات المعتدية. ولم يستطع المندوب الامريكي ان ينفي هذه الحقائق.

وفي هذا الاسبوع ايضاً حذرت الصين الشعبية بريطانيا من اعمال الاستفزاز التي تقوم بها القوات البريطانية في هونغ كونغ وحملتها مسؤولية نتائج اعمالها.

وهذه الانباء تدل على مؤامرات امريكية بريطانية تحاك ضد الصين الشعبية الا ان هذه المؤامرات ستتحطم على صخرة القوى الشعبية في آسيا الجنوبية.



الشعب الصيني يبني من اجل السلام ويقف حارسا على بنائه

الاتحاد السوفياتي يعود فيحذر من انشاء «قيادة» الشرق الاوسط العدوانية
الدول الاستعمارية ترى في اقطار الشرق الاوسط اداة لتنفيذ اغراضها الحربية

لندن – قدمت الحكومة السوفياتية مذكرة الى كل من حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا حول «قيادة» الشرق الاوسط، جاء فيها: إن الحكومة السوفياتية قد سبق واعلنت ان العمل على إنشاء قيادة الشرق الاوسط يقصد به توريط مصر وسوريا ولبنان والعراق والعربية السعودية واليمن واسرائيل وشرق الاردن في المشاريع العدوانية لكتلة الاطلنطي، وتحويل هذه الاقطار الى قواعد عسكرية للقوات المسلحة التابعة للدول التي على رأس كتلة الاطلنطي.

وتنفيذ هذه المشاريع يدل على ان الولايات المتحدة والدول الاستعمارية الاخرى تسعى في سبيل السيطرة على العالم، وعلى ان الغرض من هذه «القيادة» هو ربط اقطار الشرق الاوسط والادنى بالتحضيرات لحرب عالمية جديدة.

وقيادة الشرق الاوسط، ولا سيما ضم تركيا واليونان اليها، معناه مواصلة سياسة تطويق الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية.

والانضمام الى قيادة الشرق الاوسط المقترحة ليس اختياريا بل تفرضه الدول الاستعمارية فرضا على تلك الاقطار.

وترفض الحكومة السوفياتية في مذكرتها التفسير الامريكي، في ١٩ كانون الاول، بان مشروع القيادة الاقليمية قائم على مبدأ الدفاع طبقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة. وتقول ان الاستناد الى ميثاق الامم المتحدة ليس سوى تغطية للغرض الحقيقي من اقامة تلك القيادة، فان قطراً ما من اقطار الشرق الاوسط لم تهاجمه قوة اجنبية، سوى مصر التي تعمل فيها القوات البريطانية بتأييد تام من الولايات المتحدة.

وجاء في المذكرة أيضا ان بلاغ الدول الاربع بشأن إنشاء قيادة الشرق الاوسط واهدافها يزيف الوقائع. فان هذه الدول في محاولاتها انكار الطابع العدواني لذلك المشروع قد اختلقت اكاذيب بالجملة عن السياسة الخارجية السوفياتية. والواقع ان هذا المشروع يناقض اهداف الامم المتحدة وليس من الصدف ان التحضيرات لانشاء تلك القيادة تجري من وراء ظهر هيئة الامم المتحدة

ان حكومة الولايات المتحدة لم تعد تكتفي بالاحتفاظ بقوات مسلحة في اقطار اوروبا وآسيا وبشن الحرب العدوانية في كوريا وبالاستيلاء على جزيرة تايوان (فرموزا) الصينية، بل بدأت مشاريعها العدوانية تشمل اقطار الشرق

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

حرج موقف الفرنسيين في فيتنام

سيغون – أعلن وزير فرنسا المفوض لدى حكومة باو داي، في مؤتمر صحفي عقده هنا، ان حكومته ستعقد هدنة في فيتنام اذا ما وقعت الهدنة في كوريا على ان يجري بحث ذلك في المجال الدولي وليس بواسطة محادثات مباشرة مع جمهورية فيتنام الشعبية.

وذكر ايضا ان بلاده ستطلب زيادة المساعدات الامريكية اذا ما تحولت الحرب في فيتنام الى حرب تشبه تلك الناشبة في كوريا. واضاف ان الحالة في تونكنغ حرجة جداً وان القوات الفرنسية المعتدية تلاقي صعوبة كبيرة في فيتنام.

نعمة نصار، والد فؤاد نصار
يشيع، باحتفال مهيب، الى مثواه الاخير

الناصرة – توفي في الناصرة مساء يوم الثلاثاء الماضي السيد نعمة نصار والد الرفيق فؤاد نصار قائد الحزب الشيوعي الاردني، الذي اعتقلته السلطات الاردنية منذ مدة.

وشيع جثمان الفقيد بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي، وسار في تشييعه مئات العمال والفلاحين والنساء والمثقفين وتحولت الجنازة الى مظاهرة شعبية، نظراً لما تكنه جماهير الناصرة من تقدير لنضال ابنها المحبوب فؤاد نصار.

وسار في طليعة الموكب اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، واعضاء اللجنة المحلية في الناصرة وحيفا، واللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب، ووفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية.

وارسل الرفيق صموئيل ميكونس والرفيق توفيق طوبي برقية تعزية الى آل نصار باسم اللجنة المركزية هذا نصها: بمزيد الاسف علمنا بوفاة السيد نعمة نصار والد رفيقنا فؤاد. احر تعازينا نرسلها لكم وللسيدة ام سمعان واولاد الفقيد. فليكن نضال الرفيق فؤاد من اجل السلام والحرية واخوة الشعبين عزاء لكم ولاصدقاء الفقيد.

مظاهرات ضاخبة في حلب ضد حكم الشيشكلي

دمشق – تظاهرت جماهير مدينة حلب ضد الدكتاتورية العسكرية التي تفرضها على البلاد زمرة الشيشكلي وسلو لكبت نضال الشعب السوري ولتنفيذ مشاريع المستعمرين. وما كادت المظاهرة تسير حتى داهمتها قوات كبيرة من الجيش والبوليس واطلقت عليها النار فقتلت ٢٧ شخصا وجرحت عشرات آخرين، واعلن منع التجول في حلب وارسلت قوات اضافية من الجند لتعسكر في المدينة التي اعلنت الاضراب العام احتجاجا على اعمال حكومة سلو الاجرامية. ولا يزال يخيم على حلب جو من الارهاب

الطلاب يتظاهرون تأييدا لاخوانهم السوريين

بيروت – اعلنت لجنة الطلبة في الجامعة الاميركية هنا الاضراب، ودعت طلاب المدارس العليا الى الاشتراك فيه احتجاجا على اعتداء البوليس على المظاهرة التي قاموا بها تأييداً لاخوانهم الطلبة السوريين الذين تظاهروا ضد ديكتاتورية حكومة سلو.

وقد كان من نتيجة اعتداء البوليس اللبناني على طلبة الجامعة الاميركية في بيروت جرح ١٢ طالبا واعتقال ٥٠

الاستعمار والرجعية بفئاتها اتحدا ضد الشعب المصري

لمعلق الشؤون العربية

القاهرة – اتخذ سير الحوادث في مصر اتجاها خطيراً، فقد دارت في اوائل الاسبوع معركة دامية بدأها الجيش البريطاني في منطقة القنال، وانتهت باحتلال الاسماعيلية. وقامت مظاهرات عنيفة في القاهرة ضد الشركات الاجنبية الاستغلالية اتصفت بالعداء للطبقة الحاكمة والقصر لظهور خيانتهما وتآمرهما على النضال الوطني من اجل الجلاء ووحدة وادي النيل.

وعلى أثر هذه الحوادث اسفرت الرجعية المصرية عن وجهها فاعلنت الاحكام العرفية واقال الملك حكومة الوفد. والف الفاشي القديم علي ماهر وزارة جديدة هدفها إغراق الحركة الوطنية في بحر من الدماء.

والجديد في هذه التطورات بروز وحدة الطبقة الحاكمة بفئاتها المتناقضة التي ظهرت في ابقاء المجلس النيابي، وتأييد هذا المجلس، الذي للوفد فيه اكثرية مطلقة، لحكومة غير وفدية يرأسها عدو للوفد قديم.

وتدل هذه التطورات فيما تدل على ان الاستعمار الامريكي – البريطاني قد وحد قواه لضرب الحركة الوطنية المصرية وجر مصر الى حلف البحر المتوسط.

وقد جاءت هذه الخطوة مصداقا لتقدير البروفسور ميلر الذي قال في مقال نشرته مجلة «الاوقات الجديدة» «ان حكام الولايات المتحدة يخافون، في الوضع الراهن، من ان تخسر بريطانيا مراكزها في الشرق الاوسط قبل ان يستطيعوا تعبيد الطريق لسيطرتهم لان هذا قد يعني تحطيم كل النظام الاستعماري الارهابي في هذه المنطقة».

وهذا التقدير يصح تماما بالنسبة الى الطبقة الحاكمة في مصر التي رأت ان تناقضها قد يؤدي الى تحطيم كل النظام البرجوازي – الاقطاعي في مصر.

ولا شك ان من العوامل الهامة التي ادت الى رعب الطبقة الحاكمة الاتجاه الواضح نحو الاتحاد السوفياتي الذي برز منذ الاسابيع الاولى من المعركة المحتدمة، ففي اكثر المظاهرات كانت الجماهير تهتف للاتحاد السوفياتي وتطالب الحكومة بعقد معاهدة صداقة مع حصن الاشتراكية والسلام.

ولكن القضية لا تقف عند حدود مصر. فهذه الردة فرضتها عوامل عالمية ومحلية. عالمية لفشل حلف البحر المتوسط وفشل برامج مثيري الحروب في تطويق الاتحاد السوفياتي توطئة للحرب العالمية. ومحلية لسلسلة الهبات التي اطلقتها حوادث مصر في العراق وسوريا ولبنان.

لقد اعلن علي ماهر حال تسلمه الحكم ان حكومته مستعدة لاعادة النظر في حلف البحر المتوسط كجزء من حل القضية المصرية وقد توجه عمليا لبريطانيا لتتخذ الخطوة الاولى وتبدي حسن نيتها.

ان الاستعمار والرجعية المصرية يعتقدان انهما يستطيعان اعادة عجلة التاريخ وتمثيل حوادث شباط ١٩٤٦ حين افشلت الهبة الشعبية مفاوضات صدقي – بيفن ولكنها وقفت عند ذلك الحد واغرقها صدقي والنقراشي بالحديد والنار ولكن المرحلة الحالية تختلف تماماً. فالوضع العالمي قد تغير وتوازن القوى قد تبدل تبديلا حاسما في مصلحة قوى السلام والدمقراطية. فهناك الصين الشعبية بالاضافة الى الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وهناك انتصارات الشعب الكوري وصموده وتقدم حركات التحرر في آسيا وأكثر من هذا هناك حركة السلام العارمة التي بدأت ارادتها على المستعمرين.

واهم من كل هذا فالشعب المصري مسلح يناضل نضالا ثوريا ولا تستطيع الطبقة الحاكمة تضليله بعد ان فضحت نفسها الآن.

العلاقات الاميركية - البريطانية

محادثات ترومان وتشرشل لم تخفف حدة التناقضات الاستعمارية

لكاتب «الاتحاد» السياسي

في اوائل هذا الاسبوع صرح روبرت كار سكرتير انتوني ايدن، وزير الخارجية البريطاني، ان بريطانيا تسير بسرعة نحو الافلاس التام وحدد شهر آب 1952 موعدا لهذا الافلاس. وجاء هذا التصريح قبيل وصول تشرشل الى لندن راجعاً من لدن السيد الاميركي ترومان، وهو ان دل على شيء فيدل على ان تشرشل لم ينجح في محاولته اقناع اميركا بمد يد المساعدة الاقتصادية لانقاذ بريطانيا من محنتها.

والمقال التالي يستعرض العلاقات الاميركية البريطانية على ضوء التناقضات الاستعمارية القائمة بين البلدين ويبحث في مداولات ترومان تشرشل التي عجزت عن التخفيف من حدة التناقضات.

الوحدة الاميركية البريطانية

يتميز الوضع العالمي بنضال عنيف بين معسكر السلام وقائده الاتحاد السوفياتي، من ناحية، ومعسكر مثيري الحرب وقائده الولايات المتحدة، من ناحية أخرى. ومهما تكن التناقضات حادة في معسكر مثيري الحروب فالوحدة قائمة تجاه معسكر السلام وقوى الحرية الناضلة في المستعمرات. هنالك خلافات هامة بين اميركا وبريطانيا حول الشرق الاقصى والشرق الأوسط وهناك خلافات اساسية بين فرنسا وبريطانيا حول الجيش الاوروبي ومشروع شومان ولكن لا خلاف بين الدول الاستعمارية الثلاث في محاولات قمع حركات التحرر في الهند الصينية والملايو ومصر وتونس وفي التحضير لحرب عالمية ضد الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية، فقد اعلن ترومان وتشرشل في أول بيان اصدراه ان «الاختلاف في وجهات النظر تجاه الصين الشعبية يخضع للواجب الهام وهو مكافحة الشيوعية في جنوب شرقي آسيا».

التناقضات الاميركية البريطانية
اهم التناقضات

ومع هذا فالتناقضات الاستعمارية وان لم تمنع قيام جبهة مثيري الحرب فهي بعيدة الأثر وتأكل قلب هذا المعسكر فتضعف من قوته وبذلك تسدي مساعدة كبرى لمعسكر السلام وشعوب المستعمرات الساعية نحو تحررها. وتشمل هذه التناقضات كافة الدول الاستعمارية فهي قائمة بين المانيا وفرنسا حول السار وأمور أخرى، وهي قائمة بين اميركا وهولندا حول اندونيسيا، وهي قائمة بين فرنسا وبريطانيا حول كثير من الشؤون الآسيوية والافريقية والاوروبية، وهي قائمة بين الدول الصغيرة في الحلف الاطلنطي ضد اميركا في كثير من الاحيان وبريطانيا في بعض الأحيان. الا ان التناقض الرئيسي يقوم بين اميركا التي تستهدف السيطرة على العالم وبريطانيا التي تحتفظ باكبر المستعمرات وتقف حجر عثرة امام التقدم الاميركي.

تاريخ هذه التناقضات الاميركية-البريطانية

منذ ان انفصلت الولايات المتحدة عن الامبراطورية البريطانية في 1776 وهي تتطور صناعياً بسرعة جعلتها تهدد البلاد الصناعية القديمة في اوروبا. ولا شك ان الحرب الأهلية التي قامت بين الشمال والجنوب في 1861 — 1865، والوحدة التي تمت بقوة السلاح، على الرغم من تأييد بريطانيا للجنوب المتأخر صناعياً، قد اطلقت القوة الكامنة في الولايات المتحدة وجعلتها تقفز قفزات جبارة في ميادين الصناعة والزراعة.

وبعد قليل استطاعت الولايات المتحدة ان تحتل مكانا رئيسياً بين الدول الاستعمارية الكبرى وبدأت معركتها من أجل السيطرة بطرد الدول الاستعمارية القديمة، بريطانيا وفرنسا واسبانيا، من العالم الجديد. وما ان جاء القرن العشرون حتى كانت اميركا سيدة هذا العالم الجديد عدا كندا وبعض الجزر الصغيرة البعيدة عن شاطئ هذا العالم.

وبعد الحرب العالمية الأولى 1914 — 1918، بدأت الولايات المتحدة في محاولاتها للسيطرة على العالم وتحكمها. فشلت امام الدولة السوفياتية التي دحرت جيوش الدول الاستعمارية [illegible] الجيوش الاميركية، ولمقاومة الدول الاستعمارية في اوروبا التي كانت تحتفظ ببعض قوتها وهيبتها.

ولكن الحرب العالمية الثانية 1939 — 1945 غيرت الاوضاع وباتت الولايات المتحدة تتطلع بثقة نحو نجاحها في السيطرة على العالم. وقد كتب ارجيل جوردن الصناعي الكبير عام 1940 يقول «مهما تكن نتيجة هذه الحرب فبريطانيا ستصبح شريكا صغيرا [illegible] ان الصولجان انتقل الى يد اميركية».

واستغلت اميركا الفترة الاولى من الحرب العالمية الثانية فقامت بهجوم عاصف على مراكز الاحتكار البريطانية، وبسرعة انتقل رصيد الذهب البريطاني الى اميركا، واصبحت الاعارة والتأجير وسيلة ضغط وابتزاز اميركي. [illegible] مدمرات قديمة قدمتها لبريطانيا احتلت اميركا قواعد عسكرية في الامبراطورية البريطانية وتحولت كندا الى معسكر اميركي.

وانتهت الحرب العالمية الثانية وخرجت بريطانيا مزعزعة القوى، فضاعفت الولايات المتحدة هجومها، وبادرت الى تنفيذ مشروع مارشال الذي استهدف فيما استهدف تثبيت النفوذ الاميركي في اوروبا واقصاء النفوذ البريطاني.

وجاء الاحتلال الاميركي للمنطقة الصناعية في الراين ووستفاليا في المانيا ضربة قاسية لمشروع بريطاني للوقوف امام اميركا بجمع بين الفحم الالماني والمعادن في اللورين والصناعة الضخمة في بريطانيا وفرنسا وبلاد البينلوكس (البلجيك، هولندا، ولوكسمبرج).

ولما أخذت بريطانيا تدعو الى انشاء الوحدة الاوروبية، بحجة خلق توازن في العالم تجاه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، واستطاعت نيل تأييد الدول الاوروبية، هددت الولايات المتحدة بقطع المساعدات وفرض العقوبات الاقتصادية، فاذعنت الدول الاوروبية وفشلت بريطانيا في هذه المعركة ايضاً.

ومن طريق الحلف الاطلنطي استطاعت الولايات المتحدة اقتناص القيادة السياسية والعسكرية دون منازع. وتابعت نصرها في فرضها دخول المانيا في التشكيلات العسكرية الاوروبية، وفي التحضيرات الاقتصادية الاوروبية التي يدعو اليها مشروع شومان والتي تستهدف توحيد صناعة اوروبا الضخمة (الفحم والفولاذ) وحرمان بريطانيا من صناعة الرور التي كانت ترى فيها عوناً لها على استعادة مركزها الصناعي والتجاري في العالم.

وتحت ضغط اميركا الشديد اضطرت بريطانيا، خوفاً من توقف المساعدات المالية، الى تخفيض سعر الجنيه من اربع دولارات و3 سنتات الى دولارين و80 سنتا.

وفي عام 1950، على أثر الاتفاق حول المساعدات العسكرية بموجب بنود الحلف الاطلنطي، مهدت الولايات المتحدة الطريق للهيمنة على اوروبا وعلى قواتها المسلحة وصناعتها.

ولكن طيلة هذه المرحلة استمرت التناقضات الاميركية البريطانية، والاميركية الاوروبية، فقاومت بريطانيا مشروع شومان ونجحت حتى الآن في احباطه وقاومت الجيش الالماني ونجحت في منع تأليفه مستقلا، وعارضت في قيادة اميركية للاسطول البحري، وفازت في تأخير التعيين، ولم تقبل حتى الآن البندقية الحربية الموحدة التي تريد الولايات المتحدة فرضها على جيوش الحلف الاطلنطي.

وليس هذا كل ما في الأمر فالمقاومة الاوروبية عامة آخذة في الازدياد، وفي اجتماع موفدي حلف الاطلنطي في تشرين الثاني 1951 في روما اعترضت الدول الاوروبية على زيادة مخصصات التسلح 30 بالمئة، تلك الزيادة التي ارادت اميركا فرضها.

وتثير الآن المشاريع العدوانية الملحقة بحلف الاطلنطي، في الباسفيك والشرق الاوسط، تناقضات اضافية، خصوصاً وقد احتلت اميركا مراكز اقتصادية هامة في الهند والباكستان وبورما وسيلان والملايو وسيام.

وفي 1950 استفادت بريطانيا من انهزام اميركا في كوريا فعقدت مؤتمراً امبراطوريا قصدت به الى اقامة جبهة آسيوية تساندها في معركتها مع الولايات المتحدة. ونتيجة للمغامرة الاميركية في كوريا عززت بريطانيا مركزها التجاري في الاسواق العالمية. وفي عام 1951 اصبحت [illegible] 22 بالمئة من التجارة [illegible] حصة اميركا الى 21 بالمئة، وكانت في 1907، 31 بالمئة.

وتابعت بريطانيا استفادتها من الحرب الباردة والحرب الكورية فبدأت تبيع المواد الاستراتيجية للاصدقاء الاميركان. وفي عام 1951 تحسن الوضع البريطاني تحسناً ملحوظاً. ولكن اميركا ردت حالا فقطعت المساعدة المالية بموجب مشروع مارشال، وحجزت الكثير من المواد الخام ورفعت اسعارها بشكل خيالي اضطرت بريطانيا الى دفعه عندما احتاجت الى تلك المواد الاستراتيجية. وهكذا غطت اميركا خسارتها في المرحلة الاولى من الحرب الكورية حين كانت تشتري من بريطانيا.

وحاولت بريطانيا ان تصل مع اميركا الى تفاهم حول مراكز النفوذ، واقترحت ان تهيمن اميركا على الشرق الاقصى وتترك الشرق الأوسط لها. ولكن الولايات المتحدة رفضت الاقتراح، لأنها تريد السيطرة على الشرقين الأقصى والأوسط معاً، وعلى كل النشاط في [البلاد] الآسيوية كالهند وباكستان وبورما والملايو وسيام.

وفي 1 ايلول 1951 عقدت اميركا حلفاً مع اوستراليا ونيوزيلندا «لتأمين سلامة» هاتين الدولتين، ورفضت اشراك بريطانيا فيه على الرغم من اظهار بريطانيا رغبتها في ذلك، وهكذا ذهبت اوستراليا ونيوزيلندا بعد ان ذهبت كندا في الحرب العالمية الثانية.

ولا شك ان معاهدة «السلام» مع اليابان قد استهدفت اخراج بريطانيا من الباسفيك. فبريطانيا خرجت من هذه المعاهدة صفر اليدين، بينما نسقت اميركا علاقاتها مع اليابان وعقدت معها معاهدة مستقلة تبقي على جيوش اميركا في اليابان.

وقد قيل حين وقعت بريطانيا تلك المعاهدة مع اليابان انها أملت ان تؤيدها اميركا في ايران. وعلى كل فان بريطانيا بتوقيعها تلك المعاهدة ارادت تحويل انظار اميركا نحو الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية.

أما التناقض في الشرق الأوسط فهو على أشده وقد ادى حتى الآن الى اربع انقلابات في سوريا، والى اغتيال في شرق الأردن ادى الى جرها الى محور اميركا، والى اغتيال في ايران ساعد على طرد شركة البترول البريطانية من هناك.

وهذا الهجوم الاميركي على المعاقل البريطانية في العالم الرأسمالي قد دهور اقتصاد بريطانيا واوقعها في أزمة يدل على خطورتها وعمقها ان العجز في الميزان التجاري البريطاني قد بلغ 555 مليون جنيه في النصف الأول من عام 1950 (اربع اضعاف ما كان عليه في العام الذي قبله) و700 مليون جنيه في النصف الثاني من السنة نفسها. أضف الى هذا ان بريطانيا قد اصبحت محتلة ومعرضة لأكبر الأخطار باعتبارها مركز الهجوم الجوي على الاتحاد السوفياتي.

فليس غريباً بعد هذا ان ينمو العداء في بريطانيا لاميركا، فيلحظ ذلك مراسل اميركي فيكتب لصحيفته قائلا: «فلنحارب اميركا حروبها، هذا ما تسمع الرجال يقولونه في الحانات بعد اوقات عملهم، وهذا ما تتحدث به النساء وهن ينتظرن في الدور امام حوانيت البقالة. هذا هو التعليق الصادر عن المجتمعين في الباصات والعداء لاميركا ليس مقصوراً على طبقة او محدوداً بفريق او حزب».

أهداف زيارة تشرشل لترومان وبعض نتائجها

في هذه الظروف جاء تشرشل الى الحكم في بريطانيا، ومنذ اليوم الأول عبر عن التناقضات الاميركية - البريطانية، وندد بحكومة العمال التي تساهلت بحقوق بريطانيا، وخصوصا لأنها لم تأخذ عهداً على ان لا تستعمل اميركا مطاراتها في بريطانيا في هجوم عدواني قبل أخذ موافقة بريطانيا.

وقد عبرت «البزنس ويك» التي تنطق بلسان وول ستريت ورجال الاحتكار الاميركيين عن هدف زيارة تشرشل بقولها انه يريد «ان يجعل بريطانيا متساوية مع اميركا بقدر الامكان... وهو مع قبوله بان تكون بلاده شريك الصغير لا يريدها شريكا صغيراً جداً».

وكان من المقرر ان يبحث تشرشل جميع المواضيع السياسية والعسكرية والاقتصادية بما فيها قضية علاقات اسرائيل والبلاد العربية، فقد صرح عند وصوله في 5—1—52 الى نيويورك، رداً على سؤال صحفي حول مستقبل تلك العلاقات، قائلا «هذا من الأمور التي نريد حلها».

ولكن تشرشل، الذي يعرف مكانه ودور بريطانيا، كان حذراً في اجتماعه الصحفي المشار اليه فقال ليس الهدف الوصول الى حلول وتوقيع اتفاقيات بل توثيق الصلات ومعرفة وجهات النظر وقال «لا يرتقب احد نتائج مدهشة وحاسمة لهذه الأحاديث».

وفي البيان الرسمي الاول الذي صدر في 52/1/9 ظهرت الاختلافات واضحة. فلم يتم الاتفاق عمليا الا على ان يكون استعمال القواعد الاميركية في بريطانيا للهجوم موضع بحث مشترك، وان تخضع السياسة في الشرق الاقصى للاعتبار الاساسي وهو مكافحة الشيوعية. اما قضية اعطاء بريطانيا معلومات عن تقدم العلوم الذرية، وقضية الجيش الاوروبي، وسياسة الشرق الاقصى والاوسط فقد بقيت بدون حل، واكتفى البيان الرسمي بالقول ان وزراء الخارجية اتشيسون وايدن قد اوكل لهما امر تنسيق سياسة موحدة في الشرق الاقصى والشرق الاوسط وقد اكتفى الرئيسان بتأكيد ضرورة اقامة حلف للشرق الاوسط دون التعرض لقضية القيادة التي يصر تشرشل على ان تكون لبريطانيا. اما قضية الاتحاد الاوروبي والجيش الاوروبي فقد اصر تشرشل على ان تبقى بريطانيا خارج هذا المشروع. وفي خطابه في 52/1/11 في جامعة كولومبيا ناشد الاميركيين ان لا يحثوا بريطانيا على دخول الاتحاد الاوروبي لانها لا تستطيع ذلك.

وقد تنازل تشرشل وقبل تعيين قائد اميركي للقوات البحرية في الاطلنطي ولكنه ربح موافقة اميركية على توسيع صلاحيات الاسطول البريطاني في الاطلنطي وان تكون له الحرية في طلب تعديلات في منظمة الحلف الاطلنطي تتعلق بالقيادة وتوزيعها ومناطقها.

ولعل مفتاح الموقف الاميركي تجاه بريطانيا يظهر من تعليق «لندلي» في مجلة نيوزويك في 52/1/7 حين قارن حالة بريطانيا ايام الحرب العالمية الثانية واليوم فقال: ان تشرشل آنذاك كان يتكلم باسم الامبراطورية اما الان فهو يتكلم باسم بريطانيا وامبراطورية متقلصة، فلنا علاقات اقوى مع اعضاء مجموعة الدول البريطانية مما كانت عليه قبل عشر سنوات، فبريطانيا ليست طرفا في اتفاق تأمين السلامة مع اوستراليا ونيوزيلندا. وقبل عشر سنوات تحملت بريطانيا المسؤولية العسكرية والسياسية لمنطقة تمتد من جبل طارق الى سنغافورة. ولكنها منذ ذلك الوقت تخلت عن امبراطوريتها في جنوب آسيا، وتنازلت عن مراكزها في اليونان وتركيا، وتركت فلسطين وطردت من ايران» وردف لندلي قائلا «لقد أخذنا مركز بريطانيا، واصبحنا القوة البحرية الرئيسية في البحر الابيض المتوسط».

ويبدو من احاديث الصحف ان التناقضات حول الشرق الاقصى قد عادت واستمرت بعد ان بدأت اميركا في تقوية الصناعة التي يخافها البريطانيون وقد بلوا منها بلاء شديدا. وقد اراد تشرشل ان يقنع الاميركيين بضرورة توجيه اليابان الى التجارة مع الصين الشعبية خوفاً من منافسة اليابان في آسيا والهند والباكستان ولكن اميركا رفضت هذا الاتجاه لأنها لا تريد التخفيف عن المستعمرين وهي شريكة الان في الصناعة اليابانية وتريدها ان تعصف بمعاقل بريطانيا في آسيا.

وتقول «النيوز ويك» في عدد 52/1/21 تعليقا على هذا الوضع وعلى محادثات تشرشل — ترومان: «ستؤدي المحادثات في واشنطن الى تقريب وجهات النظر بين سياسة اميركا وبريطانيا في الشرق الأقصى الان، ولكن ليس ثمة اتفاق ثابت. وستثير الحوادث خلافات سياسية جديدة. فالبريطانيون ينظرون الى اليابان كمنافس تجاري بينما تنظر اميركا اليها كحصن دفاع».

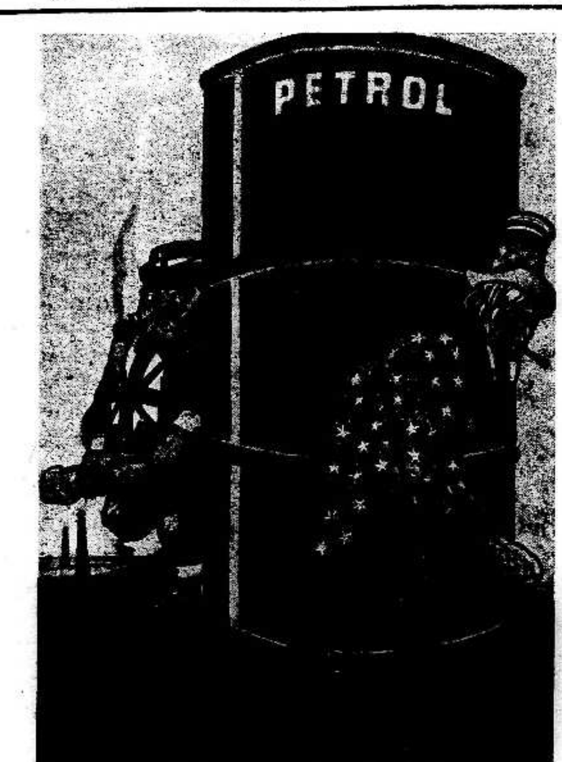
وعلى كل حال لا بد من الانتباه لاهمية الاتفاق الذي جرى حول المواد الاستراتيجية، فقد وافقت اميركا على ارسال مليون طن فولاذ لبريطانيا في عام 1952 مقابل 55 مليون باوند الومنيوم و20 الف طن تنك، فهذا الاتفاق يستهدف تقوية التحضير للحرب ضد الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية والصين.

ملاحظة هامة

حين فاز تشرشل في الانتخابات نبه القائد الشيوعي والزعيم النظري بالم دات: الى خطر كبير، على الرغم من حدة التناقضات، خطر تقارب اكثر بين بريطانيا واميركا ورضوخ بريطاني استعدادا لحرب عالمية عدوانية. وقد ظهرت بوادر هذا الاتجاه في خطاب تشرشل امام الكونغرس في 52/1/17 «اذا فشلت المفاوضات في كوريا فسيكون الرد فعالا وبعزم شديد». وقد فسرت الصحف هذا التصريح بان تشرشل قد وافق على المشروع الاميركي بفرض الحصار على الصين وضرب موانئها بالقنابل اذا ما «خرق» الكوريون الصينيون الهدنة بعد توقيعها وقد علقت المانشستر جاردين على خطاب تشرشل قائلة: «عود الى ماك آرثر».

الا ان محادثات تشرشل لم تمنع اشتداد الازمة البريطانية التي صدرنا هذا المقال بانبائها، وموافقته مع اميركا اثارت عاصفة احتجاج شعبية بريطانية اضطرت حزب العمال ان يعبر عنها. ففي اوائل هذا الاسبوع صرح كينت يونجر وزير الدولة في حكومة اتلي السابقة ان سياسة تشرشل قد تؤدي الى حرب مع الصين وهذا ما ترفضه بريطانيا باجمعها.

وستظهر مناقشات البرلمان البريطاني لبيان تشرشل المرتقب مدى التناقض الكبير بين الشعب البريطاني وحكومة تشرشل.



الاصدقاء الاميركيون والبريطانيون يلعبون لعبة الغنيمة حول بترول الشرق الاوسط

شركة الكوكاكولا تمنع عرض فيلم فرنسي

باريس — كانت رقابة الافلام الفرنسية قد سمحت بعرض فيلم «كانوا في حديقة العنب» في مدينة طولون في جنوب فرنسا ولكنها، وفي ليلة العرض الاولى، سحبت الترخيص ومنعت الفيلم.

اما السبب في ذلك فهو ان شركة الكوكاكولا اعلمت السفارة الاميركية ان في الفيلم جملة تقول «النبيذ الفرنسي افضل بكثير من الكوكاكولا» الامر الذي دعا السفارة الاميركية الى التدخل وايقاف الفيلم وطرد موظف الرقابة الذي لم ينتبه الى هذه الجملة.

الاتحاد السوفياتي يعرض على الهند اتفاق مقايضة

بومباي — اعلن سفير الاتحاد السوفياتي في الهند ان بلاده مستعدة لتزويد الهند بالحاجيات الضرورية على اساس المقايضة او مقابل الدفع بالنقد الهندي او اي نقد آخر.

وقد قال السفير السوفياتي، أثناء زيارته لمعرض الصناعة الدولي في بومباي «يمكنكم ان تشتروا منا ما تريدونه، ونحن على استعداد لان نشتري منكم ما نحتاجه. اننا لا نريد الحرب، ونحن معنيون بالسلام والامن. وفي الخمس السنوات القادمة لن تستطيع اية دولة ان تدركنا في الاساليب التكنيكية الحديثة».

ومن بين البضائع السوفياتية التي عرضت في المعرض آلات صناعية وزراعية وادوات طبية والمنسوجات وغيرها.

الحزب الشيوعي يقدم الى الكنيست مشروع قانون بالغاء الحكم العسكري

القدس — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر الى الكنيست، باسم الكتلة البرلمانية الشيوعية، مشروع قانون لالغاء المادة 125 من «مراسيم الدفاع» (قوانين الطوارىء) لسنة 1945، تلك المادة التي تخول الحكومة فرض «مناطق مقفلة» واحكام عسكرية.

وقد جاء في التفسير المرفق بمشروع القانون المقدم ان الكنيست الاولى قد قررت منذ 7 اشهر ان قوانين الطوارىء البريطانية تتنافى مع اسس دولة دمقراطية وان على لجنة القوانين والدستور ان تقدم خلال اسبوعين مشروع قانون لالغاء تلك القوانين، وها قد مرت سبعة اشهر على ذلك القرار ولم تقدم اللجنة للكنيست مشروع قانون من هذا النوع.

ويثبت التفسير المرفق ما في تلك المادة 125 من ظلم واجحاف خلافا للدمقراطية. فطبقا لتلك المادة تحولت الاكثرية الساحقة من الاهلين العرب في اسرائيل الى سجناء مقيد تنقلهم. ولقد اثبتت الخبرة ان المناطق التي تعلن «مناطق مقفلة» او ما يسمونه «مناطق الحكم العسكري» هي المناطق التي يسكنها الاهلون العرب. فالعمال والفلاحون العرب المقيمون في هذه المناطق مثل الجليل والناصرة والمثلث، محرومون من حرية التنقل ضمن تلك المناطق او خارج حدودها، في حين ان الاهلين اليهود المقيمين في مناطق الحكم العسكري يتجولون بحرية دون اي تعرض من جانب السلطات مع ان القانون يتطلب منهم ايضا الحصول على تصاريح عسكرية للتنقل. ومثال على ذلك سكان نهريا وحنيتا والصفصاف والنبي يوشع ويوتسريم وكفرهاحورش الخ...

ومن هذا يتضح ان الاهلين العرب في الدولة محرومون من حق التنقل بحرية والمواطن العربي ممنوع من الدخول الى مناطق الحكم العسكري او الخروج منها، وممنوع من اختيار مكان اقامته او نقله من «منطقة» الى «منطقة». وفي بعض الاحيان يمنع، طبقا لهذا القانون، ان يقيم في بيته.

ويفند التفسير المرفق بمشروع القانون حجة «الامن» التي تتذرع بها الحكومة بفرض هذا التمييز العنصري، فاكثر تلك «المناطق المقفلة» المفروض عليها الحكم العسكري تقع في قلب البلاد، في حين ان هنالك مناطق يهودية على الحدود وغير مفروض عليها حكم عسكري.

وجاء في التفسير ايضا ان محكمة العدل العليا في اسرائيل قد رأت ان الاساليب التي يصطنعها حكام اسرائيل حيال الاهلين العرب طبقا لهذا القانون تتنافى مع حقوق المواطن الاساسية في حرية التنقل ضمن حدود الدولة.

ويفضح التفسير ايضا بقية القوانين الموجهة ضد العرب مثل قانون «ممتلكات الغائبين» وقانون «الاراضي البور» وقانون «مناطق الامن» المقصود بها نهب ممتلكات الفلاحين واراضيهم.

ويذكر التفسير انه حتى في ايام الانتداب البريطاني اذ كانت تسن وتنفذ قوانين الطوارىء بابشع الصور، لم تفرض الاحكام العسكرية على مناطق كاملة من المدن والقرى. والمناطق التي كانت تعلن «مقفلة» كانت مناطق صغيرة لا تتعدى الاماكن التي تحتلها القوات البريطانية. ولم «تقفل» قط مناطق واسعة ذات سكان مدنيين يعدون بعشرات ومئات الالوف.

وعلى ضوء ما تقدم يتضح ان المادة 125 من قوانين الطوارىء البريطانية يحافظ عليها وتنفذ في هذه الايام للضغط على الاقلية العربية واضطهادها بحجة «الامن» وليس لهذه القوانين من مبرر في الواقع. ولذلك نقدم مشروع القانون لالغاء المادة 125 — الحكم العسكري — وجميع القوانين والمراسيم المنبثقة عنها.

تأييد انصار السلام في برشلونة

تل ابيب — عقد عدد كبير من الشبان في حي شابيرا اجتماعا شعبيا احتجاجا على اعتقال 28 شابا اسبانيا من انصار السلام في برشلونة.

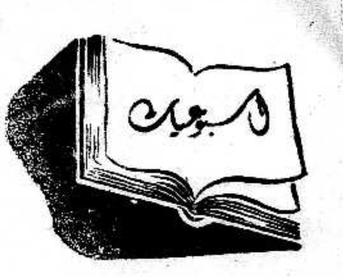
وطير الاجتماع برقية احتجاجية الى القنصلية الاسبانية.

من نجاحات الحزب الشيوعي الايطالي

روما — ذكرت صحيفة يونيتا ان حوالي 840 عضواً جديداً قد انتظموا في صفوف الحزب الشيوعي الايطالي في منطقة مودينا خلال اسبوعين فقط. وان من بينهم عدد من ضحايا الفيضانات الأخيرة في ايطاليا.

وعقد اجتماع للرفاق النشيطين في منطقة روما اتخذ فيه قرار بتنظيم 15 الف عضو جديد في صفوف الحزب من مواطني وعمال منطقة روما.

وذكرت يونيتا ايضاً ان حملة صحافة الحزب الشيوعي الايطالي قد فاقت ما قرر لها بفضل نشاط رفاق الحزب وتأييد الجماهير فجمع 390 مليون ليرا بينما المقرر للحملة هو 300 مليون ليرا.



الحمامة فوق كل حرف !

تساءل عدد من قرائنا عن السبب الذي حدا بهيئة تحرير « الاتحاد » الى تغيير عنوان « الاتحاد » القديم، والى اختفاء الحمامة التي كانت رابضة على دال «الاتحاد» ، كالنسر ، متربصة لاعداء السلام .

وفي الواقع ان هذا التغيير لا يرجع الى سبب سياسي ، فاذا اختفت الحمامة التي كانت رابضة فوق دال « الاتحاد » فقد تحولت الى ما لا يعد ولا يحصى من حمامات تربض فوق كل حرف يصدر في الاتحاد من الالف حتى الياء .

والذي دعا الى التغيير كان غرضا طباعيا .

فبالعنوان الجديد نكون ربحنا فسحة من الصفحة الاولى نقدم فيها مواد اضافية الى قرائنا الذين لا يشبعون في هذا المجال . واكرم به من نهم ...

واما الى اصدقائنا الاطفال ، الذين كانوا يميزون « الاتحاد » عن غيرها من الصحف بالحمامة ، فيسمونها جريدة الحمامة ، فنقول : لا حاجة الى البلبلة . فسيظل هناك ، بالنسبة الى عيونكم البريئة ، فارق يميز «الاتحاد» عن بقية الصحف فعندما تلاحظون ان والدكم يطالع صحيفة من الصحف بشغف حتى اذا ما انتهى من قراءتها ازدادحنوا عليكم فتأكدوا انها « الاتحاد » .

وارجوكم الا تقلعوا عن تسميتها بجريدة الحمامة ، ياحمامات السلام !

من القاتل

روعت اوساط واسعة في اسرائيل بنبأ اعدام الشابين اليهوديين العراقيين شلوم صالح ويوسف ابراهيم البصري. بأوامر من حكومة السفاح نوري السعيد اعدم هذان الشابان .

وتحاول دوائر معينة في اسرائيل اقل ما يمكن ان توصف به هو اللؤم ، ايهام الرأي العام في البلاد ان « العرب في العراق اعدموا يهوديين » ...

والواقع ان الذين امروا باعدام الشابين اليهوديين العراقيين قد استهدفوا هذا الايهام فيما استهدفوه من اهداف سوداء .

ياهؤلاء : إن الذي يحكم في العراق ليس « العرب » .

والشعب العراقي يئن تحت اقدام اصحاب شركات البترول الامريكيين والبريطانيين . إن نوري السعيد لا يقلع ضرساً بدون اوامر السفارتين الامريكية والبريطانية في بغداد . فكيف به ان يأمر بأعدام شابين ، كانت لقضيتهما ضجة عالمية ، بدون رضا هاتين السفارتين .

والعجب العجاب . وبعد هذه الحقيقة الواضحة حتى للاطفال السذج ان يقف وزير خارجية اسرائيل ، السيد شاريت ، في الكنيست ناعيا القتيلين وماسحاً وجهه بسيماء الحداد ! او ليس هو هو الذي لا يعرف لسانه الراحة في مدح « السادة النجب » الامريكيين قتلة شلوم صالح ويوسف ابراهيم البصري ؟ !

وترى لماذا لم يحرك شاريت ساكنا عندما اعدم السفاح نوري السعيد ، في سنة ١٩٤٩ ، عدداً من قادة الحزب الشيوعي العراقي ، ومن بينهم كان يهود عراقيون ؟

افلا يرى القارئ معي ان حزن شاريت هو «حزن سياسي» ، كحب نابليون لماري لويز ؟

لقد ذهبت حياة الشابين القتيلين ضحية التجارة الاستعمارية بأماني الشعوب والان يريد شاريت وامثاله المتاجرة بدمائهما .

ولكن ، كل الطرق تؤدي الى الطاحونة ، كل الحوادث تكشف عن بشاعة الاستعمار الانجلو – امريكي وضرورة تشديد النضال للتخلص من الاستعمار الانجلو–امريكي ، في العراق وهنا في اسرائيل ...

« مهينة »

المجلس العام لمؤتمر العمال يضع تصميم النضال من أجل السلم والخبز

الناصرة – اتخذ المجلس العام لمؤتمر العمال العرب في اجتماعه يوم السبت الماضي قرارات هامة استهدفت تقوية النضال من اجل السلام ومطالب الطبقة العاملة .

وجاءت تحية المؤتمر لمجلس السلام العالمي واللجنة القطرية في اسرائيل في رأس هذه القرارات التي ايدت ايضا نضال الشعوب في الشرق الاوسط وافريقيا ضد المستعمرين والمحتلين .

واستنكرت هذه القرارات سياسة ربط الاجور بالانتاج التي يقصد منها ارهاق العمال وافقارهم وزيادة ارباح الرأسماليين ، كما ناشدت الهستدروت واتحاد عمال اسرائيل لاقامة جبهة موحدة للقيام باشغال مشتركة في سبيل الدفاع عن حقوق العمال والمحافظة على مصالحهم ازاء هجوم الرأسماليين المتزايد .

واكدت هذه القرارات ضرورة اقامة لجان مشتركة من العمال دون النظر الى انتمائهم الحزبي والنقابي وذلك من اجل تحقيق مطالبهم اليومية والكفاح ضد السوق السوداء وتأمين المؤن للجماهير باسعار رسمية .

واهتم المجلس في احد قراراته بتأييد المعلمين في نضالهم وشجب محاولات قيادة المباي واعوانها في نقابة المعلمين اليهود لعرقلة هذا النضال العادل .

ونبه المجلس الى ضرورة الغاء الحكم العسكري وحذر بشدة من خطر الهجوم على الحريات الدمقراطية كما ظهر من اقتراحات بن غوريون على الحزب الشيوعي ومنع الحاكم العسكري اجتماع الشبيبة القطري ومن سلسلة القوانين التي قدمتها الحكومة لتقوية يد البوليس وارهاب نواب الكنيست .

وطالب المجلس بالقيام بحملة لفتح ابواب مكاتب العمل العامة امام العمال العرب والاصرار على الحكومة لمساعدة صندوق المرض التابع لمؤتمر العمال لزيد هذا الصندوق من خدماته .

وقد ايد المجلس قرارات اتحاد النقابات العالمي الذي اتخذها في برلين في تشرين الثاني ١٩٥١ وقرر ارسال التحية له .

على هامش مقابلة الهستدروت ورئيس الحكومة

قضية المؤن لن تحل بالبيانات والتصريحات بل بسياسة شعبية

تل ابيب – قابل وفد عن الهستدروت في اواخر الاسبوع الماضي رئيس الحكومة بن غوريون وتحدث معه حول الوضع الاقتصادي السيء، وخصوصا وضع التموين وانتشار السوق السوداء .

وطالب الوفد بتجنيد قوى جديدة للمراقبة وتنسيق العمل بين البوليس وبين مراقبي دائرة المؤن . وتطرق الوفد الى مكافحة السوق السوداء وتفاهة الاحكام التي تصدر على الاستغلاليين .

ورد رئيس الحكومة بان الحكومة جادة لضمان توزيع منظم للمؤن وستقدم بيانا مفصلا بذلك . وردد «الاسطوانة» القديمة ان على العمال بذل اقصى الجهود لانتاج اكثر ما يمكن انتاجه... وتجاهل سياسة الحكومة العدائية التي تبنت باوامر المستعمرين سياسة المدفع بدل الزبدة .

ليست قضية المؤن ، قضية بيان تصدره الحكومة عن توزيعات مؤن لا تصل عملاً لارباب العائلات والافراد . فالقضية الآن كما كانت دائماً تطوير الصناعة والزراعة والاستفادة من ثروات البلاد لا تسليم البلاد ومصادر الثروة فيها للاحتكاريين الاميركان والبريطان .

اجتماع شعبي يحتج على منع اجتماع الشبيبة في الناصرة

الناصرة – عقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبيا كبيراً يوم السبت احتجاجا على بقاء الحكم العسكري واحتجاجا على منع انعقاد اجتماع الشبيبة .

وقد تكلم توفيق طوبي ففند حجة «الامن» التي تتذرع بها الحكومة لادامة الحكم العسكري واشار الى انها ستار للقضاء على الحريات الديمقراطية والامعان في الاضطهاد القومي ثم ذكر الجماهير بصدق تقدير الحزب الشيوعي الذي طالما نبه الى ان اساليب الحكم العسكري لن تقتصر على الجماهير العربية بل تتعداها الى الجماهير اليهودية . وهذا ما يجري الآن فعلا وخصوصا في مخيمات القادمين الجدد .

وتكلم عوزي بورشتاين عضو سكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية فندد بقرار المنع ووصفه بأنه جزء من هجوم الرجعية على القوى المناضلة من اجل السلام والخبز والاستقلال الصحيح .

وفي نهاية الاجتماع ارسل المجتمعون برقية احتجاج على قرار منع اجتماع الشبيبة وضد بقاء الحكم العسكري .

جزاء موقفهم العدائي من عمال الزيتون

البعنة – للتعبير عن شكرهم للحكم العسكري والبوليس لخدماتهم ايام اضراب عمال الزيتون اشترك الملاكون الكبار في وليمة اقامها قاسم العابد بأموال شكري الخازن حضرها الحاكم العسكري والضابط شويلي ورامي هير وحاشيتهم .

وبعد ان افرغت كؤوس العرق اللبناني رغب الاجراء والجواسيس السكارى في استفزاز شعور السكان بشتم الحزب الشيوعي . فما كان من العمال والفلاحين الا ان تجمعوا وتوجهوا لاسكات هؤلاء الاذناب الذين اسرعوا في الخروج من القرية بعد انهاء الحفلة بسرعة .

وقد شوهد الضابط «ابو خضر» يترنح من السكر مستنداً الى شخصين في طريقه الى السيارة كما شوهدت تنكة الزيت في طريقها ايضا الى السيارة من بيت حنا الياس الخازن . ولعلها مكافئة على نشاطه اثناء اضراب عمال الزيتون .

ضد التفاوض مع حكومة بون

حيفا – قام اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا باستعراض حملوا اثناءه على صدورهم لافتات تحمل شعارات ضد التفاوض مع حكومة بون النازية ، وصورا تمثل فظائع النازيين

وعلى مقربة من سينما اوره القى سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق عوزي بورشتاين خطابا في هذا الموضوع وقد قابلت الجماهير التي اصطفت حول استعراض الشبيبة ممثل الشبيبة والخطاب بحماس وتصفيق

أرهاب التفتيش في أم الفحم

ام الفحم – توافينا من كل قرية بين حين وآخر انباء التصرفات الارهابية التي يقوم به رجال الجمرك في القرى العربية . وفي هذا الاسبوع جاءتنا الانباء من قرية ام الفحم حيث يشعر رجال الجمرك ان في استطاعتهم القيام باعمال العنف دون رقابة .

ويقول مراسلنا في وصفه هذه الاعمال .. « يقوم رجال الجمرك بحركات تفتيش يتخللها الشيء الكثير من الضرب والتعذيب . وعندما يدخلون بيتا ما يبادرون بضرب صاحب البيت ان لم يعترف بان لديه مهربات ، وان اراد احدهم ان يرفع يده ليتلقى اللطمة او يتفادى عقب البندقية اتهمه المفتشون بتهمة ضرب البوليس او محاولة خطف البندقية واستاقوه الى السجن حيث يقاسي عذاب الضرب والركل والاهانة . وآخر ضحايا هذا النوع من انواع التفتيش كان احمد محمد، والشيخ حسن مصطفى ، والشيخ علي مصطفى ، واحمد حسن عبد الفتاح ،وقد اعتقل الاخوان وهما يعملان في اراضيهما واستاقهما البوليس الى السجن حيث باتا ليلة دون مبرر . »

ان تكرار هذه الحوادث يدعو الى اشد الاستنكار . فمثل هذا الاستخفاف بالجماهير لا يمكن ان يستمر ، ويجب ان يوضع حد له .

الطب السياسي في الطيبة ..!

ننشر هذه الرساله بدون مقدمة وبدون تعليق ...

«ذهبت بدرية عبد الحفيظ جبالي الى مستوصف القرية وطلبت من الدكتور معالجة ابنتها فسألها عن اسمها وعائلتها فاخبرته . وحالا انقلبت سحنة الطبيب وباشمئزاز اخبرها ان على عائلة الجبالي نقطة سوداء وطردها .»

تأييد سكان بتاح هتكفا لمؤتمر المخيمات
١٤٥٠ يوقعون على عريضة بمطالب السكان

بتاح هتكفا – بدعوة من وفد المخيم في مؤتمر المخيمات عقد السكان اجتماعا كبيراً يوم السبت الماضي استمعوا اثناءه لبيان من وفدهم عن اهداف واغراض المؤتمر وفائدة العريضة التي يوقعها السكان لتحقيق مطالبهم .

وقد ايد المجتمعون نشاط وفدهم وقرارات مؤتمرهم وطالبوا باجراء انتخابات حرة للجنة المخيم التي اقامتها السلطات عنوة وارادت ان تزيف بها ارادة الجماهير .

واثناء الاجتماع حاول زعران المباي التشويش والعربدة الا ان السكان اسكتوهم فارتدوا عن غيهم . هذا وقد بلغ عدد الموقعين على عريضة بمطالب السكان ١٤٥٠

العناصر المأجورة تحاول ارهاب السكان

مخيم سكية (ب) – لان السكان وقعوا على عريضة للوكالة اليهودية طالبت باسقاط اللجنة المعينة وانتخاب لجنة شعبية، نظمت العناصر المأجورة هجوماً بالعصي والحجارة على جماهير السكان ، وبشكل خاص على العناصر الدمقراطية التي تقود نضال السكان من اجل مطالبهم العادلة .

وعلى اثر هذا الهجوم الغادر الذي جرى يوم السبت الماضي اجمع السكان على استنكار الحادث وتحميل الحكومة مسؤولية حدوثه .

تغريم جمال موسى بتهمة تحقير شويلي
المؤتمر يدعو العمال لتسديد قيمة الغرامة

حيفا – قضت المحكمة المركزية بتغريم جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بمبلغ ٥٠ ليرة بتهمة تحقير مفتش بوليس عكا شويلي .

وترجع القضية الى حادثة جرت في ٢٨ – ١٢ – ٥١ على اثر ما نشرته جريدة الاتحاد عن اشتراك شويلي مع المعتدين بضرب جمال موسى وقت الاعتداء المنظم على الاجتماع الاحتفالي بعيد ثورة اكتوبر .

قبل هذا الحادث حكم على جمال موسى بالسجن او الغرامة ففضل السجن ولم يدفع الغرامة الا ان ظروف النضال الطبقي قد دفعت المؤتمر الى توجيه جمال موسى لدفع الغرامة ليتسنى له العمل مع فروع المؤتمر في منطقة حيفا – عكا

وتود اللجنة التنفيذية ان تتوجه الى العمال ليسددوا هذه الغرامة التي فرضت على هذا المناضل لنضاله المستمر من اجل مطالب العمال ويمكن لجميع العمال ان يقدموا تبرعاتهم للمسؤولين في فروعهم

مسؤولية السماء . . .

مخيم رمتايم – في اجتماع عقده مجلس الهستدروت مؤخرا لتوزيع بطاقات العضوية تكلم احد اعضاء بلدية المدينة فاشار الى كارثة الفيضانات والقى مسؤولية الكارثة على السماء .

لقد اراد بهذا ان يرفع المسؤولية عن كاهل البلدية والحكومة ويضعها على السماء ولكن سامعيه تساءلوا .. هل بناء بيوت ثابتة لا تجرفها المياه من واجبات السماء ايضا ؟

ضرب فتاة لانها ارادت تقديم عينة ماء لشاريت

زكيه (ب) – منذ مدة زار شريت مخيم زكية ليشترك في مراسيم ختان احد ابناء الحراس . واراد السكان ان يستفيدوا من وجود وزير الخارجية والزعيم المبائي فبدأوا ينظمون وفداً لمقابلته والتحدث معه حول مطالبهم . وفي هذه الاثناء تقدمت فتاة تحمل قنينة فيها عينة من الماء القذر لتريه اياها فما كان من المسؤول عن المخيم ميلر الا ان اوعز الى زلمه فاحاطوا بالفتاة وانهالوا عليها ضربا حتى سقطت على الارض .

وقد نشب عراك بين اهل الفتاة و«الزلم الاشاوس» كاد يؤدي الى ملحمة دامية لولا تدخل السكان .

ولكن الغريب ان البوليس الذي روجع في الامر اكتفى بتسجيل الحادث لعدم وجود سيارة يصل بها الى المخيم ليحقق ...!

تصفية العمال العرب في شركة الاسمنت

عرطوف – يعمل في شركة الاسمنت (شمشون) حوالي ٣٠ عاملا عربيا انتخبوا لجنة تمثلهم واختاروا سكرتيرا لها يوسف المر . وعلى الاثر قام مدير التوظيف ولسون المبائي بطرد هذا السكرتير دون تقديم سبب .

ويظهر ان هذا المدير يسير على منهاج القيادة المبائية التي تستهدف تصفية العمال العرب .

عمال يرفضون قبض اجورهم

طيريا – اشتغل ١٢ عاملا من سكان مخيم الانتقال «سمخ» اسبوعين في هدم بناء على الارض للكارن كايمت وعندما جاءوا لقبض اجورهم ارادت الادارة تخفيض ليرة من الاجر اليومي، فقرر العمال رفض تسلم اجورهم لانها تتعارض مع الاجور الرسمية لدى الهستدروت ولان الكارن كايمت خفضت الاجور دون اتفاق سابق مع العمال وبلا مبرر ...

انتشار البطالة بين عمال البناء

تل ابيب – تتفشى البطالة يوما بعد يوم بين عمال البناء ، حتى اخذت تشمل الحاذقين منهم ، وذلك لوقف اعمال البناء بحجة توفر الدور بشكل يزيد عن حاجة البلاد ، الحجة التي تصنعها الحكومة .

ومن الغريب أن تدرج هذه الحجة في وقت يشكو فيه القادمون الجدد من سوء اوضاعهم وبشكل خاص من مساكنهم التي تضررت بسبب الامطار والعواصف .

صحيح أن في البلاد عدداً من البنايات التي أقيمت مؤخرا ، بقي خاليا، ولكن السبب في ذلك ان الاجور التي يطلبها المقاولون مرتفعة جداً لا يحتملها كاهل المحتاج الى السكن .

النقص في الخبز يثار في اجتماع بلدية حيفا

حيفا – قدمت تسيلا عيرم العضو الشيوعي في بلدية حيفا استجوابا الى رئيس البلدية ، تلفت فيه نظره الى النقص في الخبز في المدينة وعدم إنتظام توزيعه ولاسيما يوم الجمعة وطالبت بتدخل البلدية لتأمين الخبز الكافي للسكان وتنظيم توزيعه ومراقبة نوعه وجودته .

اعادة تأليف اللجان البلدية في حيفا

حيفا – في جلسة مجلس بلدية حيفا الاخيرة رفض اقتراح تسيلا عيرم بضم ممثلي جميع الكتل الحزبية في لجنة المعارف .

وقد اعيد انتخاب لجان البلدية من الاعضاء وانتخبت تسيلا في لجان الصحة والمالية وبناء المدن .

وصرح رئيس البلدية في هذا الاجتماع انه لا يبادر لتغيير نظام الضرائب كما اتضح له من حديث مع وزير الداخلية وبعض اعضاء الكنيست من مباي .

اللجنة التنفيذية للهستدروت تعين مجلس عمال في الرملة

الرملة – عينت اللجنة التنفيذية للهستدروت ١١ شخصا ليكونوا اعضاء مجلس عمال الرملة وهم ٦ من مباي و٤ من مبام وواحد من العامل الصهيوني وقد تجاهلت اللجنة التنفيذية الحزب الشيوعي ، الذي حصل في الانتخابات ٩ بالمئة من مجموع اصوات سكان الرملة وهذه نسبة كبيرة جدا ولا ريب .

زيادة ٥٠٠ مل لعمال محاجر البعنة

البعنة – نجح مؤتمر العمال العرب في مفاوضته مع سوليل بونيه في رفع اجور عمال المحاجر ، وعددهم ١٢ ، نصف ليرة يوميا .

رسائل القراء

كيف تدفع الاجور في الطيبة

ذكرنا اكثر من مرة ترتيب دفع الاجور الشاذ الذي تتبعه ادارة محاجر الشركة التعاونية في الطيبة واليوم نفسح المجال لينقص عامل القصه ...

«.. اجورنا نحن عمال المحاجر ضئيلة جدا ولا تكاد تكفينا لسد الرمق ، ومع هذا فان ادارة الشركة تؤخرها شهراً وشهرين . ولاقدم الامثلة اذكر ان العامل احمد يوسف المصري تسلم اجره عن شهر تشرين الاول في ٢٣ كانون الاول والعامل محمد عبد المنان الذي عمل عشرة ايام في تشرين الاول تسلم هو ايضا اجره في ٢٣ كانون الاول ،

لقد راجعنا الشركة فادعت العجز مع اننا نراها توسع اعمالها وتزيد في ارباحها ، وراجعنا الحاكم العسكري فاصم اذنيه وللان لم يسمح لنا الحاكم بتأليف فرع لمؤتمر العمال العرب يستطيع النضال عن حقوقنا . اننا نريد حل قضية اجورنا ونحن نصر على حقنا في اقامة فرع لمؤتمر العمال العرب قبل كل شيء »

* * *

اهالي كفر برعم يريدون نسائهم واطفالهم

ومن القضايا التي اكثرنا بحثها ، وسنشير اليها الى ان تحلها الحكومة، قضية توحيد العائلات ، وهذا موضوع الرسالة المؤثرة التي وصلتنا من اهالي كفر برعم النازلين في الجش

« اثناء عملية احتلال الجليل الاعلى اقنعت سلطات الجيش الاسرائيلي سكان كفر برعم بان ينتقلوا مؤقتا الى قرية رميش على الحدود اللبنانية وبعد مدة دعتهم للرجوع والنزول مؤقتا ايضا في الجش. ورجع اهالي كفر برعم الى الجش وابقوا بعضا من اهلهم في رميش ليحافظوا على الامتعة الى ان يعود الجميع الى قريتهم كفر برعم . ومرت الايام وهم في الجش واهلهم في رميش وصدر قانون توحيد العائلات وقدموا طلبات رسمية كما قدم غيرهم ولكن الحكومة رفضت طلب اهالي كفر برعم بالرجوع وبقيت النساء والاطفال تنتظر الى الان وراجع سكان كفر برعم دائرة المهاجرة فأخبرتهم ان قضية اهلهم ستحل حين تحل قضية اللاجئين عامة . !!

ان القضية قضية توحيد عائلات ولا صلة تربطها مع قضية اللاجئين التي اصبحت ككرة قدم بين ارجل المستعمرين واعوانهم في البلاد العربية واسرائيل . »

* * *

تفاؤل سكان مخيم دافيد

ان الرسائل المرحة قليلة جداً فالبؤس والشقاء يخيم على سكان هذه البلاد ، وتحقيق المطالب الشعبية يأتي بصعوبة ومع هذا فرسالة من صديق في مخيم دافيد تدل على ان الجماهير قادرة ، ان اتحدت قواها ، ان تحقق ما تريد .

لقد اثمر نضالنا وحققنا بعض مطالبنا ، فبتنا نتمتع بالكهرباء ، وصار لدينا تلفون ، وشق الشوارع الرئيسية جار ويتقدم . ان العائلات المشردة قد تركت ابنية المدارس وعاد اولادنا يتلقون العلم . واراد بعض المأجورين ان يربحوا من نجاحاتنا فأعلنوا انهم هم الذين سعوا لتحقيق هذه المطالب ولكن الجماهير سارت في طريقها تسخر منهم ، فهي ادرى بالذين حققوا رغبات السكان » .

العمال والطلبة يتظاهرون في مختلف المدن العراقية

بغداد ـ بمناسبة الذكرى الرابعة للوثبة العراقية الجبارة، ضد معاهدة بورتسموث، تظاهرت جماهير الشعب العراقي في بغداد والبصرة والمدن العراقية الكبيرة الاخرى تحت شعارات طرد المستعمرين البريطانيين والغاء امتيازات البترول الاجنبية وتأييد نضال الشعب المصري في نضاله ضد المحتلين البريطانيين.

وقد اعتدت الشرطة والجند على المتظاهرين واطلقت عليهم الرصاص واستعملت قنابل الغازات المسيلة للدموع. واصدرت حكومة الخائن نوري السعيد امراً بفرض الاحكام العسكرية على مدينتي بغداد والبصرة، والقي القبض على عدد كبير.

ولكن هذا لم يحل دون تظاهر الجماهير في اليوم التالي. وعند وصول المظاهرات الى جسر غازي، الجسر الذي استشهد عليه المئات من ابناء الشعب العراقي سنة ١٩٤٨، هاجمت قوات الشرطة والجند المتظاهرين واطلقت عليهم الرصاص من المدافع الرشاشة فقتلت وجرحت العشرات.

واذاع راديو دمشق ونيو دلهي ان العمال والطلبة كانوا على رأس المتظاهرين الذين كانوا يهتفون ضد الاستعمار الانجلو اميركي وبسقوط الخائن نوري السعيد وزمرته وبتأميم البترول وبتأييد شعب مصر وحركة السلام.

الحزب الشيوعي الهندي يواصل انتصاراته في الانتخابات

بومباي ـ ظهرت، حتى الآن، نتائج انتخاب ١٨٤ نائبا للبرلمان الهندي الذي سيتألف من ٤٨٩ عضواً. وقد احرزت الجبهة الشعبية الدمقراطية، التي يقودها الحزب الشيوعي الهندي، ١٥ مقعداً، واحرز حزب المؤتمر الوطني ١٠٠ مقعد. والاشتراكيون اليمينيون مقعدين.

والانتخابات في الهندستير بموجب نظام المناطق البريطاني. فقد قسمت البلاد الى مناطق، في كل منطقة ٧٠٠ الف ساكن. وعلاوة على ان طريقة الانتخابات هذه تسهل على السلطات الحاكمة فرض الارهاب والضغط فانها ايضا تحول دون ظهور ارادة الجماهير بشكل حقيقي.

وفي مدراس الجنوبية فاز المرشح الشيوعي على خصمه وزير المواصلات في حكومة نهرو. وقد ظهرت نتائج الانتخابات في ٣٢٨ منطقة، من ٣٧٥ منطقة تتألف منها ولاية مدراس، فاحرزت الجبهة الشعبية الدمقراطية ٥٣ مقعداً، وحزب المؤتمر ١٣٨ مقعداً. والمنشقون عن حزب المؤتمر ٣٣ مقعداً و«الاشتراكيون» ١٢ مقعداً. وقد كانت خسارة حزب المؤتمر كبيرة جداً في هذه الولاية. فخمسة من مرشحيه، وهم ٤ وزراء ورئيس حكومة الولاية، فشلوا في احراز اصوات كافية تمكنهم من الرجوع الى برلمان الولاية.

وقد اعلن سكرتير الحزب الشيوعي الهندي ان في امكان الاحزاب التقدمية تأليف حكومات ائتلافية في ولايات ترفنكوركوتشين، مدراس، وحيدراباد وربما ايضا في البنغال الجنوبية. وذكر ايضا ان الحزب الشيوعي الهندي يناضل من اجل جبهة متحدة من كل الاحزاب التقدمية والاشخاص التقدميين في جميع برلمانات المناطق، واضاف قائلا «نحن متأكدون من ان الاحزاب التقدمية المختلفة ستصل الى اتفاق حول برنامج ادنى، هو: اطلاق الحريات العامة والقيام بالاصلاح الزراعي وتعيين حد ادنى للاجور. وايجاد الاعمال للعمال، وتأمين الحريات النقابية.

٣٠ بالمئة من العمال يباشرون اعمالهم وهم جياع

تل ابيب ـ معدل الكلوريات الحرارية (ميزان الغذاء) التي يتناولها الفرد في هذه البلاد قد هبطت الى ٢٤٥٠ وحدة في هذه السنة مقابل ٣٣٠٠ وحدة في العام الماضي. انها قد اصبحت الآن اقل من الحد الادنى اللازم لتغذية الانسان بنحو ٨٥٠ وحدة.

هذا ما اوضحه ممثلو الحكومة الذين تكلموا في حفلة افتتاح «المطبخ النموذجي» الذي اسسته شركة «صحيت» لعمالها والذي تجري فيه التجارب ليكون نموذجا للشركات الاخرى.

وقد صرح احد خبراء وزارة العمل الدكتور بيكر بان ٣٠ بالمئة من العمال يباشرون اعمالهم جياعا دون ان يتناولوا فطورهم و٢٥ بالمئة يعملون وهم لم يتناولوا وجبة كاملة.

الاتحاد السوفياتي يعود فيحذر...

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الاوسط البعيدة ألوف الكيلومترات عن الولايات المتحدة، وهذا كله يدل على ان منظمي تلك القيادة يستهدفون اهدافاً بعيدة جداً عن الاماني القومية لدول الشرق الاوسط وعن اهداف هيئة الامم المتحدة.

ويدل على هذا ايضا بيان ترومان وتشرتشل الذي جاء فيه «اننا، لتحقيق اغراضنا، نرى من المهم انشاء قيادة اقليمية للشرق الاوسط».

وحكومات بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا قد نشرت بيانا عن موقفها من الدول العربية واسرائيل، واعلنت عن عزمها على تزويد هذه الدول بالاسلحة والاعتدة العسكرية من اجل تقسيم ذلك الاقليم الى مناطق نفوذ. والدول الثلاث ترى في اقطار الشرق الاوسط، قبل كل شيء، سلاحا لاهدافها الحربية.

وتنهي الحكومة السوفياتية مذكرتها بالقاء تبعة الوضع الذي قد ينتج عن تنفيذ هذه المشاريع على عاتق حكومة الولايات المتحدة وسائر اصحاب ذلك المشروع.

اضراب في مصنع «آما»

تل ابيب ـ سيعلن عمال مصنع «آما» الذين يبلغ عددهم ١٤ عاملا، الاضراب لرفض صاحب المصنع التوقيع على اتفاقية العمل والاعتراف بلجنة العمال. وقد وافق مجلس عمال تل ابيب على الاضراب.

الضرب اسلوب النقاش لدى مباي

كابري ـ جرى يوم السبت الماضي نقاش بين جماعة من المباي وبين الرفيق ابرهيم عبده، وهو من القادمين الجدد، حول موقف الحكومة من المفاوضات مع حكومة بون النازية.

ولما وجد المبائيون أن الرفيق يخرسهم بارائه لم يجدوا من طريق أجدى من الاعتداء عليه واصابته بجراح

وجدير بالذكر أن مدير المخيم لم يحرك ساكنا على الرغم من انه من «المباي».

قانون فاشيستي الغرض منه تحويل اسرائيل الى دولة بوليسية

دب يوسف يحمل على القضاة ويزعم «ان الحرية في اسرائيل اكثر مما يجب»

القدس ـ اقرت الكنيست في جلستها يوم الاثنين بسبعة واربعين صوتا ـ هي اصوات نواب الائتلاف و«التقدميين» واكثرية نواب «الصهيونيين العموميين» ـ ضد ١٦ صوتاً ـ هي اصوات نواب الشيوعيين والمبام والحيروت وساسون وسوزايف من «الصهيونيين العموميين» ـ القراءة الاولى لمشروع قانون تشديد العقوبة على من يهاجم رجال البوليس او يعترضهم اثناء اداء وظيفتهم، واحالة المشروع على لجنة الدستور والقوانين.

واثناء المناقشة قوبل مشروع القانون بانتقاد شديد ولا سيما فيما يتعلق بالمبدأ الجديد الذي جاء به هذا المشروع وهو تعيين حد ادنى للعقوبة مما اعتبره النواب المنتقدون عدم ثقة بالقضاة.

وقد حاول وزير القضاة، دب يوسف، تبرير هذا المبدأ بان حمل على القضاة وقال انهم يتساهلون في احكامهم ولا يشددون العقوبة. وحمل على الصحافة ايضا وزعم «ان في البلاد حرية اكثر مما يجب»، فقوطعت كلماته باستنكار نواب المعارضة.

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر اثناء المناقشة ان القانون المقترح هو قانون فاشستي صريح، وهو من سلسلة القوانين المقصود بها تحويل اسرائيل الى دولة بوليسية.

ان هذا القانون هو واحد من سلسلة القوانين التي بحثت قبل اسبوع. والحكومة تعد الآن قانوناً آخر مقاوماً للدمقراطية، حول «الجرائم ضد الدولة»، يخول الحكومة حل كل منظمة واعتقال كل شخص دون قرار من الكنيست. اننا نعرف هذه القوانين ونعرف ان صاحبها الاول هو موسوليني.

ان قوانين كهذه لا تصدر إلا عن حكومة بعيدة عن الشعب، حكومة غير مطمئنة الى استقرارها، حكومة تخشى مطالبة الشعب بتحسين اوضاع معيشته، وتخاف اضرابات العمال. وتخشى نضال حركة السلام، حكومة ترتكز الى «المنح» الاميركية وتعتمد على اوامر عسكرية وبوليسية اجنبية. ان حكومة كهذه فقط تمكنها ان تصدر قوانين من هذا النوع.

نص التعديل

ننشر فيما يلي، ولانتباه القراء، نص تعديل احكام العقوبات (الاعتداء على افراد البوليس) الذي قدمته حكومة بن غوريون الى الكنيست:

١ ـ كل من يعتدي على شرطي عند قيامه بواجبه حسب القانون او على اي شخص آخر يساعد البوليس او يعاونه، يعاقب بالسجن حتى ٥ سنوات ولا اقل من ٣ اشهر.

٢ ـ كل من يعارض شرطيا بالقوة لدى قيامه بواجبه حسب القانون او اي شخص آخر يساعد الشرطي او يعاونه، يعاقب بالسجن حتى ٥ سنوات ولا اقل من سنة.

٣ ـ كل من يقوم بأي عمل بقصد ازعاج الشرطي عند قيامه بواجبه حسب القانون او يعرقله، او يزعج شخصا آخر او يعرقله عن مساعدة الشرطي او معاونته، يعاقب بالسجن حتى ٣ سنوات ولا اقل من شهر واحد.

٣٥٠ بحاراً بدون عمل بعد مرور ٣٥ يوماً على اضرابهم

حيفا ـ لا يزال ٣٥٠ بحاراً من البحارة السبعمئة الذين اشتركوا في الاضراب الكبير عاطلين عن العمل رغم مرور ٣٥ يوما على حل الاضراب ووعود لجنة الهستدروت المبائية باعادتهم الى العمل.

ويدل هذا التغاضي المقصود على ان القيادة المبائية في لجنة البحارة المنظمة ترغب في الانتقام من هؤلاء العمال وتتجاهل وعودها في اعادة جميع العمال الى العمل في البواخر.

وفاة شيخ مسن تحت ايدي البوليس

جريمة جديدة تضاف الى السلسلة القديمة

عكا ـ في ليل ٢٦ و٢٧ داهم اثنان من رجال البوليس مقهى في البلد القديمة وأخذا في تفتيش عزيز شحادة الاسود وهو شيخ في الحادية والسبعين من العمر، وبعد ذلك طلبا منه ان يرافقهما الى مركز البوليس. واعترض الشيخ المسن بانه مريض ولا يستطيع السير معهما واقترح نقله بالسيارة فانهالا عليه ضربا وركلا ثم جروه الى خارج المقهى، وبالقوة جروه الى مركز البوليس.

وفي صباح ٢٧ ـ ١ ـ ٥٢ توفي الشيخ عزيز شحادة في مركز البوليس ونقل الى مستشفى حيفا

هذه جريمة جديدة يقترفها البوليس تضاف الى جرائم الجملة الحديثة العهد.

ان سكوت الحكومة عن جرائم البوليس على الرغم من بحث القضية في الكنيست وشجب لجنة التحقيق لاعمال البوليس الارهابية قد سمحت بتكرار هذه الحوادث.

ان الجماهير تطالب بوضع حد لهذه الاعمال التي يقترفها «حماة الامن» ومحاكمة المسؤولين عن هذه الجريمة النكراء.

وقد ارسل الرفيق رمزي خوري العضو الشيوعي في بلدية عكا كتاباً الى مدير البوليس يطلب منه التحقيق في هذا الحادث ومعاقبة المسؤولين.

يوم السبت ٢ ـ ٢ ـ ١٩٥٢

الساعة ٩،٣٠ صباحاً

في الساحة قرب موقف السيارات

في مخيم دافيد

يعقد اجتماع شعبي

للبحث في

قضايا المخيم والطريق الى حلها

اللجنة التحضيرية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ تل ابيب

يحتفل بالذكرى الرابعة للوثبة الشعبية في العراق، مساء السبت ٢ـ٢ـ١٩٥٢

في قاعة «اجودات تربوت لعام»

شارع نحلات بنيامن رقم ٤٧

في البرنامج محاضرة وقصائد وبرنامج فني

الحزب الشيوعي يطالب بتوفير الآلات والمواد الخام للزراعة

الارتباط بالاقتصاد الحربي الاميركي يعيق تطور الزراعة في اسرائيل

القدس ـ في المناقشة التي جرت في الكنيست يوم الثلاثاء حول الاستيطان والزراعة تكلمت النائبة الشيوعية استر فلنسكا فطالبت بزيادة ميزانية الزراعة بالاقتطاع من ميزانية الامن الضخمة، ومضاعفة القروض البنكية للزراعة وتوفير الآلات الزراعية والمواد الخام باسعار رسمية وتخفيض الفائدة الى ٢ بالمئة، وتخفيض اسعار المياه ٥٠ بالمئة. وابدال القروض قصيرة الاجل بقروض طويلة الاجل، ومنح منح خاصة للمزارعين الذين تضرروا من الجفاف

وقالت ان الارتباط بالاقتصاد الحربي الاميركي هو الذي يحول دون توفير الآلات الزراعية.

وذكرت في كلامها ان الاراضي المفتلحة في البلاد هي اقل من نصف الاراضي الصالحة للزراعة. والديون الزراعية بلغت ٦٠ مليون ليرة. والفائدة البنكية الفاحشة تمنع سداد هذه الديون.

ومستوى معيشة المستوطنين الزراعيين منخفض جدا ومعدل دخل الشخص ٢٧ ليرة في الشهر. والمزارعون يبيعون منتجاتهم لشركة «تنوفا» بسعر هو ٦٠ بالمئة من الثمن التي تباع به هذه المنتجات للمستهلك.

ويدفع المستوطن من ٨ الى ١٠ ليرات في الشهر ثمن مياه. واسعار الكهرباء من العوامل الاساسية في تأخر الزراعة.

ان قيادة المباي قد طردت من المستوطنات مستوطنين شيوعيين ويساريين آخرين. وطردهم مناقض لميثاق الاستقلال الذي يضمن المساواة لكل مواطن في الدولة.

و٧٥ بالمئة من الفلاحين العرب في ايديهم ٣٠ بالمئة من الاراضي و٢٠ بالمئة في ايديهم ٦٩،٥ بالمئة من الاراضي. وثلاثة ارباع الفلاحين العرب فقراء ولا يستطيعون تنمية مرافقهم. والشركة الاحتكارية «بستان الكرمل» ترغم الفلاحين على تصريف منتجاتهم بواسطتها وتتقاضى على ذلك ١٦ بالمئة من ثمن المنتجات. وفوق هذا فان اسعار منتجات الفلاح العربي هي ثلثا اسعار المنتجات الزراعية اليهودية.

الذي يزرع الريح يحصد العاصفة ...

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

اراجيحه الحمراء التي علق عليها خيرة ابناء الشعب العراقي قد ثبتت الارض في العراق، الى الابد، تحت اقدام اسياده المستعمرين. وفي لندن وواشنطن توهموا ان الدماء التي اراقها نوري السعيد قد محت من اذهان الشعب العراقي ذكرى معركة الجسر...

ولكن دماء الشهداء، كما قال شاعرهم الجواهري، «من الثأر تظل تلح وتستطعم». في الاسبوع الماضي، بينما كان الجيش البريطاني يذبح البوليس المصري في الاسماعيلية والبوليس المصري يذبح الشعب المصري في القاهرة، احتفل الشعب العراقي لذكرى معركة الجسر بمعركة جسر جديدة بددت اوهام القابعين في لندن وواشنطن..

في الاسبوع الماضي سالت دماء في بغداد وحلب وبيروت والقاهرة لتعلن ان الريح التي زرعها الاستعمار في كل اسيا يحصدها الاستعمار عاصفة هوجاء في كل اسيا!

ولئلا تنسى: إننا في اسرائيل من آسيا هذه التي يحصد فيها الاستعمار اليوم العاصفة التي لن تهدأ حتى تطيح به.

ان «الاشتراكيين»، من عيار المباي عندنا، يحاولون ان يوهموا الشعب في اسرائيل ان هذه العاصفة التي تزمجر على حدود بلادنا تهدد مستقبل اسرائيل وشعبها. فهم لا يستطيعون ان يتصوروا مستقبل اسرائيل منفصلا عن مستقبل الاستعمار... ان العاصفة التي تزمجر على حدود بلادنا تهدد المستعمرين واعوانهم في اسرائيل، انها تهدد نظام الفقر والجوع والازمة الاقتصادية التي تنهش في ضلوع الكادحين في اسرائيل.

وفي محاولتهم ابقاء موطىء قدم أمين للاستعمار في الشرق الاوسط يحاول البنغوريونيون ابهام الشعب في اسرائيل انه ليس من شعوب آسيا، ويحلمون ان مصيرهم هنا لا يمكن ان يكون كمصير شان كاي شيك هناك.

ولكن المستعمرين، الذين زرعوا الريح في بقية انحاء اسيا فحصدوا العاصفة ثمرا، يزرعون البذور نفسها في اسرائيل، ولن يحصدوا هنا الا العاصفة ثمرا.

اولا نراهم هنا ايضا، مع اعوانهم يعيثون الفساد ويثيرون الفرقة والمذابح بين الشعوب ويمتصون دماء الشعب وينهبون ثرواته ويدوسون حرياته ويطأون بنعالهم المدنسة على استقلاله؟!

والشعب هنا ايضا يتحرك، والعاصفة هنا تتجمع، والشعب هنا ايضا في اسرائيل، سيثبت انه، في الانتفاضة على «السيد الاوروبي» المستعمر، «شعب اصفر»!

الى أمام نحو المؤتمر الثاني عشر

ايها الرفيق!

ايها العامل!

منذ ان اعلن الحزب الشيوعي عن موعد مؤتمره الثاني عشر، في اواسط نيسان المقبل، ورفاق الحزب واصدقاؤه يعملون جادين في سبيل شرح سياسة الحزب ومواقفه المشرفة واهمية مؤتمره في رفع النضال الى مراحل جديدة ومن اجل انجاح حملة الخمسة عشر الف ليرة التي قررها لمؤتمره، فهل قمت انت ايضا بواجبك تجاه حزبك الجريء المناضل؟..

في الايام القليلة الماضية وصل الى لجنة الحملة المالية ٣٠٠ ليرة من حيفا و٧٥ ليرة من عكا و٥٠ ليرة من الكريوت ومع هذه المبالغ ترد رسائل التأييد المشجعة

فمن رسالة وصلت الى لجنة الحملة من مخيم قرية ناحوم الذي انشأ حديثا نقتبس ما يلي:

«انكم تعرفون، ولا شك، وضعنا المالي الصعب. فالعمل قليل، والاجور غير عادلة وضئيلة. ولكننا قررنا، نحن اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاءه، ان ننشط في انجاح الحملة للمؤتمر الثاني عشر فقد تعلمنا، بخبرتنا القاسية، ان لا غير الحزب الشيوعي مدافع عنا وعن قضايانا. ان قوة الحزب قوتنا، فتقبلوا منا دفعتنا الاولى ١٥ ليرة، واننا نعد بجمع ٦٠ ليرة من سكان مخيمنا».

وجاء من رسالة لعامل من حيفا:

«لن انسى مواقف الحزب الشيوعي المشرفة. فمن غيره يطالب بادخال العمال العرب الى الهستدروت؟ ومن غير الشيوعيين يناضل ضد التمييز القومي ومن اجل الدمقراطية الحقة؟ انى آسف لان احداً من رفاقكم لم يزرني لأخذ التبرع، وهذا ما حدا بي الى ارساله في البريد مشيراً بذلك الى تقصير بعض الرفاق لتعملوا على تلافيه. ساحاول ان اجمع من اخواني العمال لحملة المؤتمر الثاني عشر. عاش الحزب الشيوعي وعاش مؤتمره الثاني عشر».

انها رسالة مشجعة ستدفع الرفاق الى تشديد نضالهم وزيادة نشاطهم في سبيل انجاح حملة الحزب وتوسيع الشرح السياسي فالى امام ايها الرفاق والاصدقاء

لجنة الحملة

الجلد في مدرسة عرابة البطوف

عرابة البطوف ـ قبل مدة اضرب حوالي ٤٠ طالبا من مدرسة الحكومة مطالبين بتامين زيارات بينهم وبين المدارس الاخرى وبالسماح للكبار منهم بأن يحتفظوا بشعرهم.

واتصل مدير المدرسة بلجنة المعارف التي عينتها سلطات الحكم العسكري فما كان منها الا ان جمعت الطلاب وكبلتهم وقام بعض الاشخاص بضربهم (فلقة). وقد قصوا شعرهم بالقوة.

هذه بربرية تشبه بربرية القرون الوسطى تجري ووزارة المعارف لاهية...

اننا نطالب بالتحقيق ومحاكمة الذين اقترفوا هذه الاعمال البشعة.

اطلقوا سراحهما، او حاكموهما!

عرابة البطوف ـ منذ ثلاثة اشهر سجنت السلطات العسكرية حسن مصطفى وقاسم الذياب بتهمة لفقها عليهما جواسيس الحكم العسكري ودساسوه الذين يعيشون على اثارة الفتن الطائفية والعائلية وللان لم تحاول السلطات انهاء القضية والبت فيها.

ان ابقاء هذين المعتقلين في السجن ينافي تقاليد العدل ومن الواجب اما محاكمتهما واما اطلاق سراحهما

زيادة اجور الحمالين والسواقين

تل ابيب ـ قررت سكرتارية مجلس عمال تل ابيب رفع أجور الحمالين والسواقين ١٥ بالمئة.

واتخذ هذا القرار دون مراعاة للعمل الشاق الذي يقوم به الحمالون والسواقون الذين لم يتقاضوا في الماضي أجوراً مرضية.

فقدان هويات

نعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت من اصحابها، فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس.

علي احمد حسن من عرب الهيب هوية رقم ٥٨٥٣١٦.

حسن محمد حسن العزيري من طرعان هوية رقم ٩٦٣٢٩.

سعيد رضوان عدوى من طرعان قسيمة رقم ٦٧٣٧٤.

احمد مصطفى حسن من عرابة البطوف هوية رقم ١٠٧٥٩.

عبد الله صالح عباس من كفر كنا، هوية رقم ١١٢٤٦٨.

حسن محمد خلايلة من سخنين هوية رقم ٢٩٩١٤.

حسن محمد العشي من عكا، هوية رقم ٦٩٨٢٩

محمد محمود طربية من سخنين هوية رقم ٢٩٦٩٧

ماري عبده صوصه من حيفا قسيمة رقم ١٢٧٨٩.